لو عقل ابن آدم لما ذم ولو افكر فيما قدم لبكى الدم
ولو ذكر المكافاة لاستدرك ما فات ولو نظر في المآل
لحسّن قبيح الاعمال يا عجبا كل العجب لمن يقتحم ذات اللهب
في اكتناز الذهب وخزن النشب لذوي النسب ثم من
البدع العجب ان يعظك وخط المشيب ويؤذن شمسك
بالمغيب ولست ترى ان تنيب وتهذب المعيب ثم اندفع
ينشد انشاد من يرشد

يا ويح من انذره شيبه ... وهو على غي الصبا منكمش
يعشو الى نار الهوى بعدما ... اصبح من ضعف القوى يرتعش
ويمتطي اللهو ويعتده ... اوطأ ما يفترش المفترش
لم يهب الشيب الذي ما رأى ... لجوّه ذو اللب الا دهش
ولا انتهى عما نهاه النهى ... عنه ولا بالى بعرض خدش
فذاك ان مات فسحقا له ... وان يعش فهو كمن لم يعش
لا خير في محيا امرئ نشره ... كنشر ميت بعد عشر نبش
وحبذا من عرضه طيب ... يروق حسنا شل برد رقش
فقل لمن قد رشه ذنبه ... هلكت يا مسكين او تنتعش
فاخلص التوبة تطمس بها ... من الخطايا السود ما قد نقش
وعاشر الناس بخلق رضى ... ودار من طاش ولم يطش
ورش جناح الحر ان حصه ... زمانه لا كان من لم يرش
وانجد الموتور ظلما فان ... عجزت عن انجاده فاجهش
وانعش اذا ناداك ذو كبوة ... عساك في الحشر به تنتعش

وباك

وباك كاس النصح فاشرب ... وجد بفضلة الكاس على من عطش
قال فلما فرغ من مبكاته وقضى انشاد ابياته نهض صبي
قد شدن واعرى البدن وقال يا ذوي الحصاة والاصاخة
الى الوصاة قد وعيتم الانشاد وفهمتم الارشاد فمن
نوى منكم ان يقبل ويصلح المستقبل فليبر بري عن نيته
ولا يعدل عني بعطيته فوالذي يعلم الاسرار
ويغفر الاصرار ان سري لكاترون وان وجهي ليستوجب
الصون فاعينوني رزقتم العون قال واخذ الشيخ فيما يعطف
عليه القلوب ويسني له المطلوب حتى ابلط حقوه واعشوشب
قفره فلما ان ترع الكيس انصلت يميس وحمد تنيس ولم يحل
للشيخ المقام بعد ما انصاع الغلام فاسترفع الايدي
للدعاء ثم نحا نحو الانكفاء قال الراوي فارتحت الى ان
اعجمه واجتلي مترجمه فتبعته وهو يشتد في سمته ولا يفتق
رتق صمته فلما امن المفاجي وامكن التناجي لفت جيده
الي وسلم تسليم البشاشة علي ثم قال ارأيت ذكاء ذاك
الشويدن فقلت اي نعم والمؤمن والمهيمن قال انه فتى السروجي
ومخرج الدر من اللجي فقلت اشهد انك شجرة ثمرته وشواظ
شرارته فصدق كهانتي واستحسن ابانتي ثم قال هل لك في
ابتدار البيت لنتنازع كاس الكميت فقلت له ويحك اتامرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم فافتر افترار متضاحك ومر
غير مماحك ثم بدا له ان تراجع الي وقال احفظها عني وعلي